على انها جسم لطيف سار في البدن سريان ماء الورد والنار في الفحم واما ما ابتنته
الفلاسفة من النفوس الفلكية فلم يوافقهم على اثباته علماء الاسلام قوله بحيث
يصير الاول نعتا الى الثاني والثاني منعوتا اي للاول ويجوز ان يكون القيام بالغير هذا
المعنى امرا عدميا كالسرعة في وصف الحركة اذ يقال حركة سريعة والسرعة امر اضافي
ليس موجودا في الخارج لانا لا نعلم سرعة الحركة الا بالنسبة الى حركة اخرى بطيئة
قوله سواء كان اي الاول متحيزا اي بالتبعية كما في سواد الجسم قوله كما في صفات
الباري فان متكلمي الاشاعرة يقولون قيامها بذاته المقدسة ويفسرونه بالاختصاص
الناعت لا بما فسروا به قيام الجوهر والعرض لتعاليه سبحانه عنهما قوله والمجردات
عطف على الباري اي وصفات المجردات وقد ذكر ان الشارح غير هذه العبارة
لحذف لفظة الباري والواو فقال كصفات المجردات الكفيلة بصدق معنى
المجرد على الباري تعالى قوله من جزئين بيان لادنى مراتب الجسم عند جمهور الاشاعرة
وعليه فيعرف الجسم بانه المتحيز القابل للقسمة ولو في جهة واحدة وسيأتيك قريبا ما
يوضحه فعند الاشعرية لا واسطة بين الجسم والجوهر الفرد وعند المعتزلة بينهما
واسطة هي الخط واقله جوهران والسطح واقله عند محققيهم ثلثة وقيل اربعة
لحصوله من تركب خطين واقل ما يتركب منه الجسم اربعة عند بعضهم وثمانية
عند بعضهم وستة عند اخرين والسطوح التي اثبتها المعتزلة من قبيل الجواهر
وفيها مفاصل بالفعل والتي اثبتها الفلاسفة اعراض متصلة في ذواتها قوله وعند
البعض هم طائفة من متقدمي الفلاسفة لابد من ثلثة اجزاء اي على هيئة المثلث
ليتحقق عروض الابعاد الثلثة هذا اذا فسر الطول بالبعد المفروض اولا والعرض
بالمفروض ثانيا والعمق بالمفروض ثالثا واما اذا فسر بالابعاد المتقاطعة على زوايا
قائمة فلا يخفى عدم تحققها بالاجزاء الثلاثة وقد خلط الشارح النقل عن المتقدمين
بالنقل عن الحكماء والفريقان مختلفون في المواقف عن ابي علي الجبائي وذلك
بان يوضع حزآن معنى ما يتألفان من السطح ونحوه قوله وعند البعض من ثمانية اجزاء

نقله في المواقف عن ابي علي الجبائي وذلك بان يوضع جزآن فيحصل الطول ويوضع
جزآن اخران الى جانبه فيحصل العرض ويوضع اربعة اجزاء فوق الاربعة الاولى
فيحصل العمق وبذلك يتحقق تقاطع الابعاد على اربع زوايا قائمة وتوضح ذلك فنقول
اذا قام خط على خط عمودا عليه بان لم يكن له ميل الى احد الطرفين اصلا حتى
حادث عن جهتيه زاويتان متساويتان قائمتان هكذا

وان كان مائلا الى احد الطرفين كانت احدى الزاويتين صغرى وتسمى
حادة والاخرى كبرى وتسمى منفرجة هكذا اذا تقرر ذلك فنقول
اذا قاطع خط مستقيم خطا مستقيما على سواء حصل تقاطعهما اربع زوايا قائمة

واقل ما يتحقق به الخط جزآن لا يتجزآن ويسمى كل منهما
نقطة فنفرض خطا طولا وخطا عرضا وخطين احدهما على سمتيهما فيحصل
التقاطع المذكور ويكون الاجزاء ثمانية وقد ورد القول بالاحتياج في تحقق
الابعاد الى اربع زوايا قائمة ليحتاج الى ثمانية اجزاء بل يكفي لتحقق الابعاد
اربعة اخرى بان يتألف اثنان بحيث يحيط احدهما ثالث يقوم عليه رابع قوله وليس
هذا نزاعا لفظيا راجعا الى الاصطلاح اشار بقوله راجعا الى الاصطلاح الى الاحتراز
عن كونه لفظيا راجعا الى اللغة واللغة كما قاله الامام الرازي في الاربعين
فان الشارح لم يقصد رده قوله بل هو نزاع في ان المعنى الخ يعني ان للجسم معنى
معينا اختلف هل يكفي لتحققه جزآن او لا بد من اكثر ثم اذا قلنا يكفي لتحققه
جزآن فما معناه يتضح ذلك بان نقول الجسم جوهر قام به التالف والتالف يقوم
بمجموع الجزئين مثلا عند الاشعري وجمهور اتباعه ولكل واحد منهما عند
القاضي قال شارح المواقف وليس ذلك بنزاع لفظي اي ان الجسم يطلق على ما هو
مولف في نفسه اي في مابين اجزائه الداخلة او يطلق على ما هو مولف مع غيره كما توهمه
الآمدي بل هو نزاع في امر معنوي هو انه هل في الجسم موجود غير الاجزاء التي هي الجواهر
الفرده هو الاتصال والتالف كما تثبته المعتزلة او ليس فيه ذلك وذهب الجمهور

نقله